

المجلس 1 من شرح (تفسير الفاتحة وقصر المفصل) | المجالس

المدنية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل حياتنا بين المبدأ والمياد وعظم ما شاء بتفصيره من المعاد. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ما اعيدت العلوم. وكررت محاسن المنطوق والمفهوم اما بعد فان من نعم الله على 00:00:29 وعليكم تقدم اقراء جملة من اصول المتون في انواع الفنون -

في اواخر شهر صفر واإلئ تاليه من سنة احادي وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف. ورغبة في تحصيل المقصود منه اقرائها تقرر اعادتها في مجالس متفرقة من السنة الدراسية احادي وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف واثنتين وثلاثين - 00:00:50

ابعد الاربع مئة والالاف ثالثها هو هذا الدرس المنعقد في يوم الخميس السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة اثنتين وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف. والكتاب المقرؤء فيه هو تفسير سورة الفاتحة. وقصر المفصل - 00:01:12

للمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد تقدم اقراءه يوم الاربعاء الثالث من ربيع الاول سنة احادي وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف. وتكرار المهمات لا يذهب رونقها ولا يبللي جدتها بل يزيدها تألقا ويملا النقوس بها تحققا واعتبر هذا في تكرار قوله - 00:01:35

علا فبای الاء ربکما تکذیان مرات عدیدة في سورة الرحمن فانه زادها بهجة وجمالا وکساحتها رونقا في بلاغتها. واعتبروه فيما امر الله عز وجل به من دوام قراءتنا الفاتحة في كل من دوام قراءتنا الفاتحة في كل صلاة نصلیها - 00:02:05

ولم يزل اهل العلم رحهم الله تعالى متمسكون بهذا الاصل. يرون ان تكرار المهمات واعادتها مرة بعد مرة انفع للناس لانها جمعت اصول العلوم. وسبق في المجلس القريب ان ذكرت لكم بعض اخبار اهل العلم رحهم الله - 00:02:33

على في ذلك ولا ينبغي ان يكون اعظم شغل الطالب بعد قراءته المتون بالحفظ والاستشراح من دوام فيها واعادتها مرة بعد مرة. لانه بذلك يحفظ العلم. كما كان علقة رحمه الله تعالى يقول - 00:02:53

اطيلوا كر الحديث لئلا يدرس اي لئلا يبللي ويذهب. وسائل الاصمعي كيف حفظت ونسیت اصحابه فقال درست وتركوا اي اعدته مرة بعد مرة واهملوا فذهب علمهم وبقي علمي وربما وجد في كتاب عباس ابن الفارسي احد علماء المالكية على كتاب الله درسته الف مرة - 00:03:13

وذكر في ترجمة ابن التبان من علماء المالكية انه درس كتاب المدونة من امات فقه المالكية اكثر من الف مرة فمن اراد العلم ملتمسا او معلما فليلزم هذا الاصل ولا يخرج عنه قيد - 00:03:43

انملة واذا اراد المرء ان يحرز العلم فليأخذ بجادة اهله وليحذر من بنیات الطريق فان المرء اذا اخذ في الطريق ضاع وقته وربما انفق الانسان كثيرا من وقته في اشياء لا تنفعه فان الجهل بالطريق - 00:04:03

المقصود وافاته يضيع العمر الكثير في امر يسير كما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب الفوائد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وسده بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرها وانزل الكتاب ليكون - 00:04:23

للعالمين نذيرا وصلى الله على عبده ورسوله محمد المبعوث داعيا الى الله باذنه. وسراجا منيرا. وعلى الله واصحابه وسلم تسليما

كثيرا. اما بعد فان معرفة معاني كلام الله والاشراف على مكون هداه هو اولى ما ادمن في - 00:04:46

النظر وحركت نحوه الفكر فيه تحصل تحصن النفوس راحتها وتحوز القلوب طمأنيتها. قوله والاشراف على مكون هداه اي الاطلاع على الهدى المحفوظ في القرآن الكريم. فان القرآن كتاب هداية وهداية القرآن نوعان - 00:05:06

احدهما هداية عامة للعالمين والآخر هداية خاصة للمؤمنين والفرق بينهما ان الهدایة العامة تتعلق بايضاخ تتعلق باقامة الحجة وان الهدایة الخاصة تتعلق بايضاخ المحجة. فان القرآن هدى العالمين باقامة الحجة عليهم. وهدى المؤمنين بايضاخ المحجة لهم. اي الطريق الذي يسلكونه - 00:05:30

نعم. الاولان قصار مفصله اللطيف من الضحى الى اخر المصحف الشريف. محل عناية جمهور المسلمين حفظا. لقصر وعذوبة سياقها ولكل ولكل فضائل مخصوصة ومقاصد منصوصة فهي حقيقة بالتفهم وجديرة قم بالتعلم وهذا تفسير مختصر للسور لا يخفى على احد ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته - 00:06:11

فلما كانت عقولهم لا تستقل بمعرفة ما يجب لله من العبادة ارسل اليهم رحمة يبلغونهم خطاب الله سبحانه وتعالى في الامر والنهي المسمى عند الاصوليين بالخطاب الشرعي. والخطاب الشرعي ينقسم الى نوعين - 00:06:41

احدهما الخطاب الشرعي الخبري المقتضي للتصديق. كقوله تعالى ان الساعة اتية لا ريب فيها والآخر الخطاب الشرعي الطلبـي المقتضي للامتثال كقوله تعالى اقيموا الصلاة ومعرفة هذين النوعين من الخطاب مراتـتها العظمى في القرآن الكريم قسمـين منه - 00:07:02

تأمل القسم الاول فسور المفصل. فان اكثـر المنتظم فيها يتعلـق بالخطاب الشرعي الخبرـي والاـخر سورة البقرة. فـان اكـثر المنتظم فيها الخطاب الشرعي الطلبـي. فمن اـنفع ما يستفتح علم التفسـير معرفـة تفسـير المـفصل وسورـة البـقرة. لـان الـاطلاع عـلى تفسـير مـفصل يـمكن - 00:07:37

الـعبد من مـعرفـة جـمهور ما في القرآنـ الكريم مـا يـتعلق بالـخطابـ الشرـعيـ الخبرـيـ. وـمـعرفـة تـفسـيرـ سـورـةـ البـقرـةـ مـا يـتمـكـنـ معـهـ اـخـذـهـ من مـعرفـةـ جـمهورـ الخطـابـ الشرـعيـ الـطـبـيـ. فـاـذاـ اـرـادـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـتـلـعـمـ التـفـسـيرـ - 00:08:08

فـلتـكنـ جـادـةـ اـسـفـاتـاحـهـ فيـ اـخـذـ التـفـسـيرـ اـنـ يـبـدـأـ بـالـمـفـصـلـ. فـاـذاـ فـرـغـ مـنـهـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ سـورـةـ الـبـقـرـةـ. وـرـبـماـ الذـكـيـ بـهـذـاـ عـنـ درـاسـةـ باـقـيـ سـورـ القرآنـ لـانـ هـذـيـنـ القـسـمـيـنـ مـنـ القـرـآنـ الـكـرـيـمـ يـشـتـملـانـ عـلـىـ جـوابـ - 00:08:28

ما تـعلـقـ بـالـخطـابـ الشرـعيـ الخبرـيـ والـطـبـيـ. نـعـمـ حـشـوـمـةـ عـلـيـكـمـ وـهـذـاـ تـفـسـيرـ مـخـتـصـرـ لـلـسـورـ المـذـكـورـةـ يـقـرـبـ تـنـاـولـهـ يـقـرـبـ. يـقـرـبـ تـنـاـولـهـ وـيـسـهـلـ تـأـمـلـهـ. قـيـدـتـهـ رـاجـيـاـ مـنـفـعـتـهـ التـامـةـ وـمـلـتـمـسـاـ بـرـكـتـهـ الـعـامـةـ مـسـتـفـتـحـاـ بـتـفـسـيرـ الـفـاتـحةـ لـمـاـ لـهـ مـاـ عـظـيمـ وـمـنـزـلـ كـرـيمـ. وـالـلـهـ اـسـأـلـ السـلـامـةـ - 00:08:48

مـنـ الـزـلـلـ وـاـنـقـاءـ سـوـءـ الـقـوـلـ وـالـعـمـلـ. تـفـسـيرـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ عـنـ اـبـيـ سـعـيـدـ اـبـنـ المـعـلـىـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ كـنـتـ اـصـلـيـ فـدـعـانـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ اـجـبـهـ. فـقـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـيـ كـنـتـ اـصـلـيـ. قـالـ اللـهـ يـقـلـ اللـهـ يـسـتـجـبـ - 00:09:14

لـهـ وـلـلـرـسـوـلـ اـذـ دـعـاـكـمـ ثـمـ قـالـ لـاـ اـعـلـمـ اـعـظـمـ سـورـةـ فـيـ الـقـرـآنـ قـبـلـ اـنـ تـخـرـجـ مـنـ الـمـسـجـدـ؟ فـاـخـذـ بـيـدـيـ فـلـمـ اـرـدـنـاـ اـنـ نـخـرـجـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـنـكـ قـلـتـ لـاـعـلـمـكـ اـعـظـمـ سـورـةـ مـنـ الـقـرـآنـ؟ قـالـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ هـيـ السـبـعـ - 00:09:34

وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ. رـوـاهـ الـبـخـارـيـ. ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـصـفـاـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ بـالـعـظـيمـةـ بـيـنـ سـورـ القرآنـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اوـتـيـتـهـ. رـوـاهـ الـبـخـارـيـ. ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـصـفـاـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ ثـمـ عـلـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـوـنـهـاـ كـذـلـكـ بـقـوـلـهـ هـيـ السـبـعـ الـمـثـانـيـ وـالـقـرـآنـ الـعـظـيمـ الـذـيـ اوـتـيـ - 00:09:54

فـجـعـلـ مـنـ اـسـمـاـهـ هـذـيـنـ الـاسـمـاـنـ. فـجـعـلـ مـنـ اـسـمـاـهـ هـذـيـنـ الـاسـمـاـنـ. السـبـعـ الـمـثـانـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ وـالـفـاتـحةـ تـسـمـىـ بـالـسـبـعـ الـمـثـانـيـ لـامـرـيـنـ اـحـدـهـماـ يـتـعـلـقـ بـالـلـفـاظـ فـاـنـ الـفـاظـ الـفـاتـحةـ تـتـنـىـ لـفـظـ بـعـدـ لـفـظـ وـتـكـرـرـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ فـبـعـدـ - 00:10:24

اـخـذـ بـرـقـابـ بـعـضـ. وـالـاـخـرـ مـنـ جـهـةـ الـمـعـانـيـ. فـاـنـ مـعـانـيـ سـورـةـ الـفـاتـحةـ يـشـبـهـ بـعـضـهاـ بـعـضـاـ وـيـصـدـقـ بـعـضـهاـ بـعـضـاـ. وـيـقـرـضـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـهاـ بـيـنـ الـمـتـشـابـهـاـتـ. كـمـاـ قـرـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهاـ بـيـنـ الـخـبـرـ وـالـاـنـشـاءـ. فـقـالـ فـيـ الـخـبـرـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـقـالـ فـيـ -

شاء اهدا الصراط المستقيم. وقرن فيها بين صفات الجلال وصفات الجمال. فقال سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين وقال مالك يوم الدين وهاتان من صفات الجلال وقال الرحمن الرحيم الاية فيها صفتان من صفة فيها اسمان يتعلقان بصفة من صفات جمال الرب سبحانه وتعالى. فسميت - 00:11:24

الفاتحة بالسبعين المثاني لوجود هذين المعنيين فيها. الذين يتعلق احدهما بالالفاظ والآخر المعاني واما الاسم الاخر وهو القرآن العظيم فان هذا الاسم يقع على معنيين احدهما ان يكون المراد به وصفا للفاتحة. بمعنى المقوء العظيم - 00:11:54

هي كذلك فانها اعظم القرآن الكريم. والآخر ان يكون عاما يطلق على القرآن كله فيكون من عطف العام على الخاص. فكان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي - 00:12:24

واراد ذكر العام وهو القرآن العظيم بعد ذكر الخاص. وذكر العام بعد الخاص فيه اشارة الى عظمته بافراد ذلك الخاص عنه وانه لحالته افرد بالذكر. نعم. احسن الله اليكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:12:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم. واذا قال - 00:13:04

الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد وياك نستعين. قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله. فاذا قال اهدا الصراط المستقيم صراط - 00:13:24

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبي ولعبي ما سأله. رواه مسلم. قوله تعالى في هذا الحديث القدسي هذا بيني وبين عبدي اشارة الى عهد وقوله ولعبي ما سأله اشارة الى - 00:13:44

وعد قوله تعالى هذا بيني وبين عبدي اشارة الى ايش؟ عهدي. وقوله ولعبي ما سأله اشارة الى وعد طيب في اليوم والليلة انتم تذكرون هذا العهد والوعد فاين ذلك؟ ما الجواب - 00:14:06

سمع ايه احسنت من اذكار الصباح والمساء حديث شداد رضي الله عنه عند البخاري المعروف بسيد الاستغفار وفيه وانا على عهدي ما استطعت. ما المراد بالعهد؟ ما في سورة الفاتحة؟ وما المراد بالوعد؟ ما في سورة الفاتحة. والعجيب - 00:14:30

ان جميع من شرح سيد الاستغفار لم يتعرض على هذا لهذا المعنى. بل صار فيه اقوال عده ليس على شيء منها دليل لا يمكن ان يكون ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم في سيد الاستغفار من قوله وانا على عهدي ووعدك ما استطعت مبهمها لا يطلع عليك - 00:14:54

والمراد منه هو ما جاء في سورة الفاتحة من العهد والوعد بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى. نعم. احسن باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد وياك - 00:15:14

نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين باسم الله اقرأ القرآن فمقصود البسمة فمقصود ببسم في فاتحة القراءة هو باسم الله الرحمن - 00:15:34

اقرأ الرحيم يقرأ والاسم الاحسن قوله فمقصود المبسم باسم الله المقصود المبسم في صدر الفاتحة باسم الله الرحمن اقرأ. لان حرف الجر عند اهل العربية لابد له متعلق يبينه اي يوضحه. وهذا المتعلق اصح الاقوال فيه انه فعل - 00:15:54

خاص مؤخر فعل خاص مؤخر فقولنا فعل لان الاصل في الاعمال هو الافعال لا الاسماء. وقولنا خاص لانه اظهر في الدلالة على الفعل. فاذا كان التقدير باسم الله الرحمن الرحيم ابدا لم يعلم ماذا تبدأ به. لكن اذا قيل باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ علم ان الذي شرعت فيه هو - 00:16:25

قراءة و اذا قيل باسم الله الرحمن الرحيم اكل علم ان الذي شرعت فيه هو الاكل. وقولنا مؤخر تعظيم لذكر الله الا يتقدمه شيء ولifieيد الحصر. وان الاستعانة في البداءة في الامر - 00:16:55

لا تكون الا باسم الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. والاسم الاحسن والله علم على ربنا عز وجل ومعناه قوله والاسم الاحسن

للله مأخذ من خبر الله عز وجل عن اسمائه فان الله قال ولله الاسماء - 00:17:15

الحسنى وهذا خبر عنها كلها. فإذا كان الاسماء الحسنى وصفا لها جميعا فان الواحد منها يقال الاسم ايش؟ الاسم الاحسن لان مذكر الحسنى الاحسن فإذا اردت ان تخبر عن شيء من اسماء الله فانك تقول الاسم الاحسن. واما ما جرى عليه - 00:17:35

من قولهم لفظ الجلالة فهذا معنى غير مرعي في الكتاب والسنة وعليه ارادات ليس هذا محل فمن قال عوض ذلك الاسم الاحسن سلم من معرة الامر لامرین احدهما ان هذا هو المختار - 00:18:05

في الخطاب الشرعي فان الله قال عن اسمائه ولله الاسماء الحسنى. والآخر ان قولهم لفظ الجلالة عليه ايرادات ليس هذا محل بيانها. وبه تعلم ان الصواب اذا اردت ان تعرب جملة فيها اسم من اسماء الله عز - 00:18:25

عز وجل فقيل لك مثلا اعرب قال الله فانك تقول ان قال فعل ماضي وان ايش؟ الاسم الاحسن فاعل مرفوع. اما الذي يقول لفظ الجلالة الله عز وجل ما اخبر عن اسماءه - 00:18:45

بانها الفاظ جلالة. اخبر ولله الاسماء الحسنى. فادعوه بها. ما معنى فادعوه بها؟ يشمل امرین يعني سؤاله بها وكذلك تسميته بها فانت لا تسمی الله عز وجل تقول لفظ الجلالة وانما تقول والاسم الاحسن فاعل مرفوع - 00:19:05

جراء. ولهذا هذا اللفظ مولد ليس قدیما لا يوجد في کلام المتقدمین لفظ الجلالة. نعم. احسن الله اليکم ومعناه المأله المستحق لافراده بالعبادة قوله ومعناه المأله اي الذي تأله القلوب بالحب والخضوع - 00:19:25

فانما دار التأله على وجود معنى الحب والخضوع في القلب كما سبق بيانه في شرح ثلاثة الاصول. نعم. احسن الله اليک. والرحمن الرحيم اسمعني من اسمائه تعالى دالان على رحمته فاولهما دال عليها حال تعلقها به في سعتها والآخر دال - 00:19:45

عليها في حال تعلقها بالخلق في وصولها اليهم. واول هذه السورة الحمد لله رب العالمین. فالحمد هو عن محسن المحمود مع حبه وتعظيمه. ورب العالمین اسم اضافي. فالرب في کلام العرب المالک والسيد - 00:20:05

والصلح للشيء والعالمین جمع عالم وهو اسم للافراد المتاجنستة من المخلوقات فكل جنس منها يطلق عليه في عالم فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. وربوبيته قوله في رب العالمین اسم اضافي - 00:20:25

فيه اشارة الى احد نوعي الاسماء الالهية فان الاسماء الالهية تقسم بعدة اعتبارات من جملتها قسمتها باعتبار الافراد والتركيب. فتنقسم الى نوعین احدهما اسم مفرد مثل الله والرحمن والرحيم والآخر اسم اضافي. مثل رب العالمین. ومالك الملك. ومالك يوم

الدين. فان - 00:20:45

هذه اسماء الهية اضافية. قرر هذا المعنى ابو العباس ابن تیمیة الحفید في الفتاوی المصریة. نعم وربوبيته عز وجل لم تنتج ظلما بلا رحمة. ولهذا وصف نفسه بقوله الرحمن الرحيم فهو رحمن وسعة - 00:21:19

جميع الخلق رحيم يوصل رحمته اليهم. قوله فهو رحمن وسعت رحمته جميع الخلق. ورحيم يوصل رحمته اليه مبني على الفرق المحقق بين الرحمن والرحيم. وهو ما الفرق بين الرحمن الرحيم؟ نعم - 00:21:40

لا لا تشير الى الرحمة قال كما قال الاخ الرحمن اسم لله حال تعلق صفة الرحمة بذاته. والرحيم اسم لله عز وجل حال تعلق صفة الرحمة بالمرحومین من ذكر هذا - 00:21:59

ابن اي في بدائع الفوائد ذكرنا لكم بيتین في ظبط هذا حد يذكرها ما في علم الا بحفظ يا اخوان. يقول الشيخ محمد بن مانع رحمه الله تعالى قال اجمع العقلاء على ان العلم لا ينال الا - 00:22:17

بحفظ البيتین كما ذكرناهما ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت. ورحمة لله مهما علقت بذاته فالاسم رحمن ثبت او علقت بخلقه الذي رحم او علقت بخلقه الذي رحم - 00:22:43

ايش؟ فسمه الرحيم فاز من سلم. فسمه الرحيم فاز من سلم واضح المعنى هذا؟ طيب اهم شي يا اخوان في العلم لا تكونون ظاهرية جامدين في العلم. العلم لا تنتفع به حتى يكون مقصودك من التعلم ليس فقط تلقي - 00:23:16

ما يلقي اليك معلمك من العلم او تجده في کلام المحققین بل ينبغي ان يكون من مقصودك في اخذ العلم ان تشید اصول الاستنباط

والاستدلال من مثل هذه الفوائد. اظرب لكم مثال على هذه المسألة - 00:23:43

العلي والاعلى هما اثنان من اسماء الله عز وجل. ما الفرق بينهما؟ طبقوا القاعدة مباشرة حال تعلق صفة العلو بذاته والاعلى احسنت نقول الاعلى اسم دال على علو الله او العلي؟ يقول العلي اسم دال على علو الله حال تعلق صفة العلو - 00:24:01
بذاته سبحانه والاعلى اسم دال على علو الله عز وجل حال تعلق صفة العلو بالمخلوقين يعني انه اعلى سبحانه وتعالى منهم ولذلك هذه الصيغة عند النحات تسمى افعال التفضيل. نعم. احسن الله - 00:24:27

ثم اكذ ربوبيته بقوله مالك يوم الدين وهو يوم الحساب والجزاء على الاعمال الذي قال الله تعالى فيه وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله - 00:24:47
وهو يوم القيمة وخصه بالذكر لانه يظهر للخلق فيه كمال ملكه تمام الظهور لانقطاع املاك الخلائق والا فهو يوم الدين وغيره من الايام. وقوله ايام نعبد واياك نستعين. اي نخصك وحدك بالعبادة - 00:25:07

نستعين بك وحدك في جميع امورنا وعبادة الله تأله القلب له بالحب والخضوع والاستعانة به في به هي العبد العون منه في الوصول الى المقصود ثم قال تعالى اهداي اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم - 00:25:27
وثبتنا عليه حتى نلقاء وهو الاسلام. صراط الذين انعمت عليهم المتبعين للإسلام. الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير صراط المغضوب عليهم الذين عرروا الحق ولم يعلموا به وهم اليهود - 00:25:47

ومن ادل عن الصراط المستقيم من هذه الامة وله علم ففيه شبه منهم ولا صراط الضالين تركوا الحق عن جهل فلهم فلم يهتدوا وضلوا الطريق وهم النصارى ومن عدلان الصراط المستقيم من هذه الامة - 00:26:07
بجهل ففيه شبه منهم قوله ثم قال تعالى اهداي اي دلنا وارشدنا الى الصراط المستقيم بتتنا عليه حتى نلقاء. اشارة الى ان الهدایة المطلوبة المتعلقة بالصراط المستقيم نوعان احدهما هداية الدالة وارشاد اليه - 00:26:27
والآخر هداية ديمومة وثبات عليه. فان الانسان لا يزال مفتقر الى الثاني اذا وصل الى الاول فان الانسان اذا عرف الصراط المستقيم فاستدل عليه واهتدى اليه بقي محتاجا الى دوام سؤال الله عز وجل ان يهديهم الصراط المستقيم اي بان يثبته عليه حتى يلقي الله سبحانه وتعالى - 00:26:53

لهذا اجاب ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم في مدارس السالكين وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب عن النكتة في تكرار سؤال الله عز وجل الهدایة في دعاء الداعي في صلاته اهداي الصراط المستقيم مع كونه مهتديا - 00:27:23
الى الاسلام وبيان ذلك ان هذه الهدایة التي بلغته هي هداية الدالة والارشاد. واما هداية الثبات على الصراط المستقيم فلا يزال الانسان محتاجا اليها حتى يموت. وفي اخبار الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:27:43

انه اخذته اغماءة عند نزع روحه واحتضاره ثم كان يقول فيها لا لا اما افاق سأله ابنه عن ذلك فقال ان الشيطان عرض لي فقال فتنى يا احمد فتنى يا احمد فقلت لا - 00:28:03

لا يعني انه لم ينزل في مهلكة وخطر من الشيطان حتى يموت فهو محتاج الى ان يسأل الله عز وجل هدايته وتوفيقه. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة الضحى عن جندب ابن سفيان رضي الله تعالى عنه قال اشتكتي رسول الله - 00:28:23

صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلاثة. وجاءت امرأة فقالت يا محمد قوله فلم يقم ليلتين او ثلاثة اي لم يصب حظه من قيام الليل فانقطع عن دأبه صلى الله عليه وسلم وعادته في العبادة ليلا بالصلوة - 00:28:43

ليلتين او ثلاثة. نعم احسن الله اليكم فقلت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قل. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. ليلتين او ثلاثة - 00:29:03
ولا او ثلاث ها او ثلاث طب شنسوي في الصحيح كذا ما الجواب ها من تصرف الرواية؟ لا هذا فيه نظر يحتاج الى دليل لا هو قيام الليل من قواعد العربية انه اذا حذف المعدود استوى التذكير والتأنيب. مثل ايش؟ مثل حديث ابي ايوب في صحيح مسلم - 00:29:27

من صام رمضان ثم اتبعه ستا ست ايش؟ ليالي على التقدير النحوي تصير ست ليالي لانه مذكر لكن المقصود ستة ايام لكن لما حذف المعدود جاز التذكير والتأنيث ومنه هذا الحديث - [00:30:01](#)

ولذلك للاخوان اللي يميلون للعربية والنحو حاشية السيوطي في اعراب المسند المسممة بعقود الزبرجد نافعة جدا لانها تنفع متلقي النحو في شيئين اثنين احدهما في تحقيق المسائل النحوية التي استقرت في نفسه - [00:30:19](#)

في الاستدراك على النحاة بوجوه عربية ثبتت في الحديث انكرها بعض النحات او اكثراهم فهي حاشية نافعة اسمها عقود في مجلدين نعم احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. والضحى والليل اذا سجى. ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك - [00:30:39](#)

من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. الم يجده يتيما فاوى لك عائلا فاغنى. فاما اليتيم فلا تقهرا. واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك حدث اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم ضوء الشمس اذا اشراق وارتفع والمراد به هنا النهار كله. قوله والمراد به هنا النهار كله - [00:31:02](#)

وقد تصريف لفظ الضحى في القرآن الكريم على معنيين. احدهما النهار كله ويكون هذا اذا ذكر مثابا للليل. كقوله تعالى واغطس ليهها وخارج ضحها فان المذكور حينئذ يراد به النهار. والآخر ان يراد به بعض النهار - [00:31:36](#)

وهو اوله ويقع ذلك اذا قرن باخره ومنه قوله تعالى الاعشية او ضحها. فالعشية اسم لآخر اليوم. فيكون الضحى اسم ل الاول اليوم نعم. احسن الله اليكم. وبالليل اذا سكن بالخلق وثبت ظلامه على اعتنائه على اعتناء - [00:32:08](#)

اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى اي ما تركك ربك وما ابغضك بابطاء الوحي وتأخره عنك. وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بما له في الاخرة فقال وللاخرة - [00:32:37](#)

خير لك من الاولى فلا الدار الاخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك ففترضي من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الاخرة ففترضي والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين - [00:32:57](#)

قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتيين بعد منفيين. اما المنفيان فالاول منها في قوله تعالى ما ودعك ربك اي ما تركك. والثاني منها في قوله تعالى وما قلى. اي - [00:33:17](#)

ما ابغضك واما المثبtan فالاول قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى والثاني قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك ففترضي. نعم. احسن اليك. ثم شرع يذكره بما امتن به عليه في الدنيا فقال - [00:33:37](#)

الم يجده استفهام تقرير؟ اي وجدك يتيما ياما لا ام لك ولا اب بل مات ابوه وامه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى بان ضمك الى - [00:33:57](#)

فمن يكفلك يكفلك ويجعل لك مأوى تأوي اليه. فكفل فكفله جده عبدالمطلب ثم لم ما تكفله عمه ابا طالب حتى يده بنصره وبالمؤمنين. قوله وكفله جده عبد المطلب ثم لما - [00:34:15](#)

فما تكفله جاء بها على صيغة مضعف لانها ابلغ من كفله لماذا؟ ما الفرق وبينها ما الجواب؟ من اين ان التضعيف فيه مبالغة ايه احسنت لان الزيادة في المبني تفید الزيادة في المعنى بشروطها المذكورة في محلها وهذه الزيادة - [00:34:35](#)

ما هي؟ اين الزيادة في المعنى؟ زيادة في المبني كفله. زادت حرفا مع التضعيف الفاء. والزيادة في المعنى ايش؟ احسنت. اشاره الى ان هذا امتنان من الله على محمد صلى الله عليه وسلم اذ سخر له جده عبدالمطلب ثم عمه - [00:35:02](#)

ابا طالب فكفالاه فاذا قلت كفله جده وعمه فالمعنى ان الله عز وجل اظهر منته عليه بتسيير هذين الرجلين له واذا قلت كفله عبد المطلب وابو طالب كان قصاري ذلك ان كفالتهما وقعت له فلا يكون - [00:35:22](#)

لذلك اظهار امتنان ولذلك قال الله عز وجل في مريم وكفلها زكريا وفي القراءة الاخرى وكفلها لكن القراءة مظعفة وكفلها زكريا اي امتن علىها بتسيير زكريا لها حتى صار كفليا قائما بحوائجها - [00:35:46](#)

نعم احسن الله اليك وجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا اليمان فهدى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم هذه الاية

وو جدك ضالا فهدى فسرها المصنف بمقتضى ايتين - 00:36:06

فاما قوله تعالى وو جدك ضالا ففسرها قول الله عز وجل ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان هذا تفسيرها ليس المقصود انه وقع في
ظلال لكن كان خافيا عليه ما يراد به وقوله تعالى فهدى - 00:36:29

فسرها قوله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم فهذه هي الهدایة التي هدى اليها النبي صلى الله عليه وسلم.
نعم. احسن الله اليكم. وجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق - 00:36:49

من الرزق وقنعك به. قوله بما ساق اليك من الرزق وقنعك به اشاره الى ان الغنى التام مركب من شيئين احدهما حصول الرزق والآخر
القناعة به فيوفق العبد الى ان يرزقه الله عز وجل رزقا ثم يرزقه في قلبه القناعة بذلك الرزق - 00:37:09

والاجل هذا رد النبي صلى الله عليه وسلم الغنى الى الحقيقة القلبية من القناعة. فقال كما في الصحيح الغنى النفس. نعم. احسن الله
اليكم. ومن اواك وهداك واغنك فحقه مقابلة نعمته بالشكرا. ومنه ما - 00:37:41

ذكره الله عز وجل في قوله فاما اليتيم فلا تقهري اي لا تغلبه مسيئا معاملته. واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهري اي تزجر بل اقض
 حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخبرا عنها - 00:38:01

فان التحدث بنعمة الله داع لشكرها وسبب في محبة القلوب لمن اسدتها فان القلوب مجبولة على محبة المحسنين اليها بسم الله
الرحمن الرحيم. الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا - 00:38:21

الك ذكرك فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب يقول الله تعالى ممتننا على رسوله صلی الله
عليه وسلم الم نشرح لك صدرك؟ استفهمام تقرير؟ اي شرحنا صدرك للسلام - 00:38:41

هو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرتين او لاهما في صغره لما كان مسترضا في بني سعد والثانية والثانية الثانية ليلة
اسري به في مكة بين يدي الاسراء وكلاهما رواه مسلم ووافقه البخاري في الثانية ذكر المصنف - 00:39:02

في تفسير هذه الاية ان الشرح الواقع لصدر النبي صلی الله عليه وسلم نوعان احدهما الشرح الجثمانى وهو ما وقع من شق جسده
من جهة صدره مرتين. كما ثبتت بذلك - 00:39:22

الاحاديث المذكورة والنوع الآخر الشرح الروحاني بما حشى به قلبه صلی الله عليه وسلم من الحقائق الایمانية والكمالات الدينية.
وكان الشرط الاول مقدمة للشرح الثاني. فان النبي صلی الله عليه وسلم لما شرح صدره اخرج منه - 00:39:44

علاقة سوداء هي حظ الشيطان منه ثم حشى حكمة وعلما ما شاء الله عليكم ووضعنا اي حططنا عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض
اي انقل ظهرك ذلك من الفوائد ابن عباس يقول جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال. اذا قيل لك العمليات الجراحية -
00:40:11

طبية اين هي في القرآن؟ فالجواب في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك؟ فان الامتنان عن النبي صلی الله عليه وسلم فيها وقع
بالشرح الذي هو نظير العملية الجراحية من شق الصدر - 00:40:39

ثم جاء بعده الشرح الروحاني. وكل ما امتن الله عز وجل به على النبي صلی الله عليه وسلم في القرآن فالاصل فيه الامتنان به ايضا
على امته ما لم يأتي الدليل على تقييد الامتنان به صلی الله عليه وسلم. مثل قوله تعالى في الاية السابقة - 00:40:56

وانزل عليك الكتاب والحكمة هذا امتنان يعم غيره ام لا يعم وانزل عليك انzel عليك لكن وعلمك ما لم تكن تعلم. هذا يعم غيره ام لا؟
يعم غيره. فكل الناس يولدون - 00:41:16

لا علم لهم ثم يعلم الله عز وجل من شاء منهم ما شاء. فقوله تعالى الم يشرح لك صدرك؟ امتنان على النبي صلی الله عليه وسلم بما
وقع له من الشرح الجثمانى والروحى - 00:41:33

وامتنان على امته كذلك بهذين النوعين. نعم. احسن الله اليك. ورفعنا لك ذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الحسن بما شاء الله من
محاسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له. وبيانه من ناس التحدث بما - 00:41:43
الله عليه من المحامد في اول نشأته ومن اعظم ومن اعظم ذلك انه قرن ذكره بذكر الله في الشهادتين في قلوب امته من المحبة

والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه - 00:42:03

وقوله فان مع العسر هو هو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه الاستفهام التقريري هنا ايد علمت هذا وتقرر فعل فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر هو الذي عهده وعلمه - 00:42:21

سيجعل الله يسرا والتنكير للتعظيم في تكرار تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا وعد وعمومه ثم امر الله رسوله ما ذكره المصنف من ان قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا يراد - 00:42:41

وبالعسر فيها العسر المعهود الذي لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرض له في مكة والمدينة. وان اليسر هو ما افاضه الله عز وجل عليه من انواع الاحسان والامتنان. وفي ذلك ابطال لقول من يقول - 00:43:01

ان العسر المذكور في الآيتين واحد وان اليسرى اثنان وبنوا ذلك على ان المعرفة اذا اعيدت مرة ثانية فهي العين الاولى واما فانها لا تكون عين الاولى. ذكر هذا جماعة من المفسرين وغاطوا في اجراء هذه القاعدة - 00:43:21

لان شرط القاعدة ان تكون الاعادة في جملة منفصلة او بشيء زائد ان تكون الاعادة بجملة منفصلة او بشيء زائد كما ذكره الطاهر ابن عاشور في تفسيره عند هذه الآية. وما وقع هنا ليس بجملة منفصلة بل - 00:43:51

الجملة الثانية لاحقة لل الاولى وليس فيها شيء زائد. فت تكون الجملة الثانية هي عينها الجملة الاولى. وكررت تأكيد نعم احسن الله اليكم ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه فقال فاذا - 00:44:11

فانصب اي اذا فرغت من عمل باتمامه فا قبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة والى ربك فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. قوله والى ربك فارغب قال فاعظم الرغبة - 00:44:31

اليه في مراداتك مقبلا عليه. من اين جاء وصف الاقبال في الآية ليس في الآية الا الرغبة من اين جاء وصف الاقبال اه هذا الالتزام امر خارجي نريد من الآية - 00:44:51

الى كيف وادعاها بلا فيدل على تظمنها معنى التعديه قال والى ربك فارغب لما عدي الامر بالرغبة بالاء دل ذلك على ان التعديه بلا معنى خلافا لما جرى عليه الكوفيون من ان تكون مثلا الى هنا بمعنى - 00:45:07

لي ولربك فارغب ومذهب نحاة البصرة ان حروف الجذر لا تتناوب وانما يكون الآيتان بها في غير مقامها الظاهر بمعنى مقصود مثل ماذا؟ قول الله تعالى يشرب بها عباد الله. الكوفيون ماذا يقولون؟ يشرب منها عباد الله. لكن - 00:45:32

البصريين يقولون ان تعديتها بقوله تعالى يشرب بها اشاره الى معنى حاصل من الشرب وهو الارتواء انهم يشربون منها حتى يرکبون. فظمنت هذا المعنى. فتظمين المعاني في افعال وحروف الجر من ابلغ اوضاع الكلام وهو الواقع في القرآن والسنة. فمذهب البصريين في مثل هذه الموضع اصح - 00:45:55

مذهب النحاء فيكون الاقبال مستفادا من التعديه بالايلاء يعني التوجه الى الله عز وجل مقبلا اليه لا يراد مجرد الرغبة والتوجه بل لا بد ان يقارنها الاقبال على الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة التين بسم - 00:46:25

الله الرحمن الرحيم والدين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم ردناه اسفل سافلين الى الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير منون. ما يكذبك بعد بالدين اليه - 00:46:45

الله باحکم الحاکمين. اقسم الله بالشجرتين المعروفتين التين والزيتون فقال والتين والزيتون اريد منابتهما وهي ارض الشام. ثم اقسم بجبل سينا فقال واطبر سينين وهو الجبل كل الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسينين لغة في سين وهي وهي صحراء بين مصر وبلاد فلسطين - 00:47:05

ثم اقسم اخرى فقال وهذا البلد الامين وهو مكة المكرمة. الامن الامن لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه الموضع هي مواطن اکثر الانبياء. فهي ارض النبوات - 00:47:35

ومهبط الرسالات ثم ذكر جواب القسم قوله مريدا منابتهما لماذا قال صنف والتين والزيتون ان المراد هو المنابت التي هي مواطنها. ولم يكن للمراد الشجرتان. احسنت. لأن الذي قرن بهما بعد - 00:47:55

ذلك مواضع طول سنين والبلد الامين مواضع فيكون حينئذ ذكر الشجرتين غير مراد لذاتها بل يراد بالاشارة الى المواطن التي تبت فيهما هاتان الشجرتان وهي بلاد الشام. نعم. احسن الله اليكم. ثم ذكر جواب القسم - [00:48:15](#)

في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسوها الله عده وفطره على توحيده ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر الى [00:48:35](#) الذين امنوا وعودوا في نار جهنم ان كفر في تفسير قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين - [00:48:35](#)

طيب من يقول ان ثم رددناه اسفل سافلين يعني الى ارذل العمر كما هو قول جمهور المفسرين ما جوابه هذا دليل له انه للجواب عنه ذكر يا شيخ بعد الذي قبله الاية ايش؟ التي قبلها لقد خلقنا الانسان - [00:48:56](#)

في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وحسن التقويم يشمل معنيين اثنين احدهما حسن الصورة الباطنة بالفطرة على التوحيد كما قال تعالى واذ اخذ ربك من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم. الاية - [00:49:18](#)

يدل على ان الصورة الباطنة قومت على اكمel وجه. والآخر تقويم الصورة الظاهرة. كما قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك ربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك الى تمام الايات. فاذا كانت الصورة - [00:49:49](#)

باطنة والظاهرة على الاتم هل الرد الى ارذل العمر يكون سفلا للصورتين جميعا ام لواحدة منها لواحدة منهم وهي الصورة الظاهرة. [نعم الانسان اذا شاخ وكبر تغيرت صورته الظاهرة. لكن هل اذا شاخ وكبر تغير - 00:50:09](#)

صورته الباطنة لا فحينئذ لا يناسب هذا قول من يقول ان الرد الى اسفل سبل انما هو الرد الى ارض العمر ولكن المناسب هو جعله في [نار جهنم لانه متى تنقلب الصورة الباطنة عن الفطرة اذا - 00:50:30](#)

متى؟ اذا كفر الانسان بتوحيد الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا يردون [اليها. فجزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون. اي لهم اجر لا يشوبه كدر - 00:50:50](#)

ولا يلحقه الانقطاع ذلك في جنات النعيم فما يكذب بعد بالدين اي فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به به الرسل من [الشرائع والمناهج وما اندرت به وما اندرت به من الجزاء بالجنة - 00:51:11](#)

والنار وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليه الله باحكم الحاكمين؟ في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر تفسير [سورة العلق اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك - 00:51:31](#)

الذى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجاء ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت [ان كان على الهدى او امر بالتقى؟ ارأيت - 00:51:55](#)

فان كذب وتولى الله يعلم بان الله يرى كلا لان لم ينتهي لنشفعا بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا ناديه سندعوا الزبانية. كلا لا تطعه [واسجد واقرب. صدر صدر هذه السورة - 00:52:15](#)

صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار [جبل حراء بمكة](#) وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة حراء اسم [جبل](#) - [00:52:35](#)

وليس اسمها لغار وقد يحذف للعلم به فيقال غار حراء اي غار جبل حراء. اما تسمية الجبل بجبل النور وتسمية الغار بغار حراء فانها [تسمية مولدة. وقعت في القرون المتأخرة في خلافة بنى عثمان - 00:52:55](#)

ثم اشتهرت الى يومنا هذا. والعرب الذين هم اهل هذه المنازل لا يعرفون هذا الاسم. وانما يسمون الجبل بجبل حراء ولا يسمونه بجبل [النور. فالغار الكائن فيه يسمى غار حراء على تقدير جبل بينهما - 00:53:15](#)

هو غار جبل حراء. ومن الاشياء التي اثرت في تغيير جملة من الحقائق الاسماء التي ولدت بعض المواضع في الشريفين فان العرب لا [تعرف جملة من هذه الاسماء التي سمي بعض الناس بها هذه المواطن وهو من تجعيدها مع - 00:53:35](#)

تعلق الناس بها فان العرب لم تكن تسمى الجبل المعروف في عرفة جبل الرحمة وانما كانت تسمى جبل اذا وغييرها من الموضع وبهذا ينتفع طالب العلم في معرفة المواطن التي وردت في الاحاديث النبوية وسيرة النبي صلى الله - [00:53:55](#)

الله عليه وسلم فانك اذا اردت ان تتعرف اليها اليوم وجدت بعضها مغيرا لكن قراءة وصفها في الموضع التي يذكرونها فانهم انها في

الجهة الفلاحية تخبرك بان هذا المكان يراد به هذا المسمى الذي وضعته العرب. نعم. احسن الله - 00:54:15

فانه كان يتبعه اللواي الليلالي ذوات العدد. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ ف قال ما انا بقارئ فاخذه فقط حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فاخذه فقط في الثانية حتى بلغ منه الجهد - 00:54:35

ثم ارسله فقال اقرأ فاخذه فقط الثالثة حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم. كما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:54:55

فامرها في فاتحته ان يقرأ مستعينا بالله مستصحبا الفهم ملاحظة ملاحظة جلاله ماذونا له وقيل له وباسم ربك الذي خلق اي خلق الخلق جميعا. ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من علقة. والعلاقة هي - 00:55:15

هي القطعة من الدم الغليظ وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعلم عبادة فمن خلق الانسان من خلق الانسان لم يكن ليتركه سدى فسيأمره وينهى ذلك بارسال الرسل وانزال - 00:55:35

كتب ثم قال اقرأوا اقرأ وربك الراكم. المتصل بغاية الراكم. ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علمني بالقلب. هذا مثال ثاني الراكم فان الله من اسمائه الكريمة والراكم. فيكون الفرق بينهما كالفرق بين الرحمن والرحيم. والعلی والاعلى - 00:55:55

نعم ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فان الله اخرجه من بطن امه لا يعلم شيئا وجعل له السمع والبصر والرؤى فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليمه القلم - 00:56:18

هو الخط والكتابة ولكن الانسان الظلل الجهول يطغى متجاوزا حده ويعرض عما امر به ونهى عنه. اذا رأى نفسه غني بما انعم الله عليه كما قال كلاما ان الانسان ليطغى ان رأى استغنى ثم تهده وتوعده فقال ان - 00:56:40

ربك الرجعى اي الى الله المصير المصير والمرجع. وسيجازى كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من تسوء حاله فيعارض الامر والنهى فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن الصلاة التي هي من افضل الاعمال. كما قال تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا - 00:57:00
صلى ارأيت؟ اي ان اي ايها؟ اي ارأيت ايها الناهي ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على العهد على الهدى او امر غيره بالتقوى؟ ايستقيم ان ينهى من من - 00:57:20

هذا وصفه ارأيت اعجب من طغيان هذا الناهي؟ ارأيت ان كذب الناهي بالحق؟ وتولى فاعرض عن الامر والنهى الم يعلم بان الله يرى عمله؟ عمله فهو مطلع عليه محيط به. افلا يخاف الله ويخشى عقابه - 00:57:38

ولئن لم ينزعج بالوعيد فليسه التهديد. فليسه التهديد ان استمر على حاله كما قال لئن لم ينتهي عما يقول ويفعل لنفسه بالناصية اي لتأخذنا بناصيته وهي مقدم شعره اخذا - 00:57:58

عنيفة فالسبع قبض الشديد بجذب واستحقته ناصيته مدة مادي ذكرت لكم العرب في تصرفات في في الحروف الان السبع والصفع ما الفرق بينهما؟ صاد سين صاد وسين لكن اختلاف الحرف وقع به اختلاف المعنى - 00:58:19

في الصفع لا يشتمل على القبر. الصفع لا يشتمل على ضرب بدون بدون قبض. واما السبع فانه ضرب بقبض يعني يأخذه ثم يضرب به. نعم واستحقته ناصيته لاتصافها بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها - 00:58:46

فليذعنوا هذا الاثيم ناديه وهم اهل مجلسه فاننا سندعوا الزبانية وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوا سموا زبانية لانهم يزبئون الناس اي يدفعونهم بشدة. والآيات السابقة نزلت في شأن اي جهل حين نهى رسول - 00:59:13

صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتهدد كما روى الترمذى والنسائى في السنن الكبرى بساند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمن ربي ابو جان ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده - 00:59:33

له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى فقال يا محمد باي شيء تهددى؟ اما والله اني اما والله اني لا هذا الوادي ناديا فانزل الله فليذعنوا انديه سندعوا الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو دعا ناديه لاخذتها - 00:59:53

ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصراً. ولما فرغ من من وعيده النهي وتهديده اتباعه بامر المنهي هو العبد المصلي الا يطيع ناهيه فقال لا كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلا حرج فقال - [01:00:13](#)

اسجد لربك واقترب منه بالصلوة فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد كما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان الرسول رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثرروا الدعاء - [01:00:33](#)

القريبي الان المذكور في هذه الاية والحديث يراد به المخاطب من مؤمن او كافر مؤمن ولذلك فان ابا العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القاسم وهو ظاهر كلام ابن رجب لا يرون ان صفة القرب الالهية تكون للكافر والمؤمن. بخلاف المعنية فالمعنية تكون للكافر - [01:00:53](#)

المؤمن اما القرب فانه لا يكون الا للمؤمن. لماذا؟ لما يتضمنه معنى القرب من العناية والرعاية الاية واللاحظة والكافر ليس حقيقة بها. وما جاء من خلاف ذلك من ظواهر بعظام الآيات فلا يراد بها - [01:01:19](#)

الله عز وجل وانما قرب الملائكة في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد يعني ملائكة الله عز وجل وهذه الاية والحديث تصدق ما ذهب اليه هؤلاء الاخبار الراسخون من ان القرب يتعلق بالمؤمن فقط لانه يدل على - [01:01:39](#)

على الله عز وجل يستحق به العبد ان يقبل الله سبحانه وتعالى عليه. نعم احسن الله اليكم. تفسير سورة القدر. بسم الله الرحمن الرحيم. ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر - [01:01:59](#)

يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وفي اسناد يكون الانزال المذكور في هذه الاية هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح - [01:02:26](#)

محفوظ الى السماء الدنيا. وليس المقصود به ابتداء تنزيله. الى النبي صلى الله عليه وسلم. لان تنزيل نوعان احدهما تنزيل كتابة والآخر تنزيل تكليم. فاما تنزيل الكتابة فهو المذكور في سورة القدر. انا انزلناه - [01:02:46](#)

وفي ليلة القدر اي انزلناه مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. واما انزال التكليم فهو ان الله عز وجل تكلم به فسمعه منه جبريل ثم نزل به جبريل عليه السلام الى نبينا صلى الله عليه وسلم وكان اوله - [01:03:11](#)

ايش؟ اقرأ. ولذلك ما الفرق بين انزال الكتاب وانزال التكليم بانزال الكتابة ماذا نزل؟ كل القرآن جملة واحدة كما صح في ذلك اثر ابن عباس واما في انزال التكليم فانه وقع منجما مفرقا بحسب الحوادث والواقع. نعم احسن الله اليكم - [01:03:31](#)

وفي اسناد الانزال الى الله تشريف عظيم للقرآن في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين. فذكرها بهذه الاسم تسبيق تسويق. تشويقا لمعرفة - [01:03:59](#)

ولذلك اتبعه بقوله وما ادرك ما ليلة القدر فاستفهم عنها تفخيم ل شأنها وتعظيمها لقدرها قال ابن رضي الله عنهم انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل - [01:04:19](#)

بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. وقرأ القرآن افترقاها لتقرأه ارعننا. فرقناها. وقرأناها لتقرأه على الناس على مكت وننزلناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. وهي ليلة مباركة من - [01:04:39](#)

رمضان كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن سميت ليلة القدر لشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجار والارزاق وفي تشريف زمان انزاله - [01:04:59](#)

تشريف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى. ثم يكون تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين احدهما ان الله عز وجل انسد انزاله اليه فقال انا انزلناه في ليلة القدر - [01:05:19](#)

والجهة الثانية انه انزله في وقت شريف وهو ليلة القدر. نعم. احسن الله ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة - [01:05:39](#)

ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر وتلك الليلة هي فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر. ما الفرق بينه وبين قول كثير من المفسرين - [01:05:59](#)

فالعمل فيها خير من عمل الف شهر كثير من المسلمين يفسرون الاية يقولون فالعمل فيها خير من عمل الف شهر احسن ان نقول لهم

خير من الف شهر لابد من ان نقول من الف شهر ليس فيها ليلة القدر لانه اذا كانت - [01:06:19](#)

كل شهر فيه ليلة القدر صار اعظم من ليلة قدر واحدة هذا الوجه والوجه الثاني انهم يقولون فالعمل فيها وهل الذي جاء في ليلة القدر الامر بالعمل جنسا ام بعمل مخصوص - [01:06:40](#)

جنس ولا مخصوص؟ يعني واحد قال الليلة ليلة القدر ليالي العشر انا ساتصدق كل ليلة لاجل اصيبي الاجر فيها صل مع المسلمين صلاة التراويح قال يا اخي اذا عمل الانسان عمل انا احب الصدقة تصدق كل ليلة في ليلة القدر في ليالي العشر فاصيبي ليلة القدر في يأتي الاجر عام ولا - [01:06:57](#)

خصوص مخصوص ما الدليل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا فخصه بعمل معين وهو قيام [01:07:18](#) وذكر له شرطا وهو الايمان والاحتساب. فالذى يقول فالعمل فيها خير من علمه الف شهر -

ليس صحيحا لابد من ان يكون العمل عمل مخصوص هو القيام فقط بالصلاه. واضح؟ طيب. فان قال قائل ما الجواب عن حديث [01:07:38](#) عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ارأيت اذا ادركت ليلة القدر فماذا -

اقول فقال قولي ايش؟ اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى فاذا يكون من الاعمال الاخرى ايش؟ الدعاء. ما الجواب احسنت ان [01:07:58](#) الدعاء من جملة افراد الصلاة بل اعظم الدعاء ما يكون في الصلاة واعظم الموضع التي يرجى -

فيها اجابة الدعاء السجدة تكون في الصلاة فليس خارجا عنده على ان هذا الحديث فيه ضعف وروايته موقوفا عن عائشة اشبه من روايته مرفوعا. نعم. وتلك الليلة وتلك الليلة هي - [01:08:24](#)

في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاتها و اوتها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله تنزل [01:08:44](#) الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرها -

من كل امر قضاه الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام هي اي سلام تشمل كل خيرية تصل حتى مطلع الفجر. فمبتدئوها غروب الشمس وانهى طلوع الفجر. وفي التعريف بمنتهى حد على - [01:09:04](#)

فاغتنام فضلها قبل ان قبل انتهاء وقتها تفسير سورة البينة. بسم الله الرحمن الرحيم. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأييهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم - [01:09:24](#)

ما امرموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة. ان كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها. اولئك هم شر البرية. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:09:50](#)

اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ذلك لمن خشي ربها. كان [01:10:10](#) كفار اهل الكتاب يقولون سبعة بنا رسول. وكان المشركون يقولون لهم اذا -

دعوهם الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتاكتم. فاخبر الله في هذه السورة عن قولهم موبقا صدر هذه الصورة مما عظم فيه اختلاف المفسرين. حتى قال بعضهم ان اغمض اية في القرآن الكريم - [01:10:30](#)

هي قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأييهم البينة. لماذا لاماذا هذه السورة؟ الاية اغمض اية لان [01:10:50](#) معنى الاية انه سيفى الكفار من اهل الكتاب والمشركين على دينهم غير -

يعني غير زائدين عنه حتى تأييهم ايش؟ البينة ومع ذلك لما جاءتهم البينة وهي الرسول صلى الله عليه وسلم هل انتهى شركهم؟ ام [01:11:18](#) بقوا عليه؟ بقوا عليه فصار مشكلة لان معنى الاية انهم سيفرون حتى تأتي البينة فاما انت البينة -

انتهى شركهم واسلموا وهذا لم يقع. فصار المعنى غامضا والذي يدفع الاشكال ان يقال انه لا يراد حقيقة المعنى المراد من ظاهرها [01:11:41](#) وانما يراد بها التوبیخ. وانهم سيفرون على هذا حتى -

سيأتیهم النبي فسيبقون فهذا توبیخ وتقريع لهم بانهم سيفرون على حالة دميمة على حال دميمة ولو جاءهم بینة الى الله هي الرسول الذي يتلو الصحف المطهرة. نعم. احسن الله اليك. فاخبر الله في هذه السورة عن قوله موبخا. فقال لم يكن الذي - [01:12:01](#)

نعتبر من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركين منفكين عن كفرهم اي زانلين عن ما هم عليه تاركين له حتى تأييهم وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم وتلقفها عنهم المشركون ثم فسر تلك البينة فقال رسول - 01:12:21 من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو مكتوب في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكتون في اللوح المحفوظ ومتلو النبي صلى الله عليه وسلم ما منها هو القرآن الكريم - 01:12:41 فالبينة المذكورة في قوله تعالى حتى تأييهم البينة هي المفسرة في قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة لكن الصحف المطهرة التي يتلو النبي صلى الله عليه وسلم ما فيها ليس المراد بها الآيات القرآنية المكتوبة - 01:13:01 في الرقاع واللخاب والالواح وانما المقصود بها الآيات المكتوبة في صحف اللوح المحفوظ لأن وصف المطهرة ليس وصفا الا لما خلق على وجه الطهارة. وذلك وصف الكتاب المكتون. واما الصحف والاوراق قد تكون تارة متسخة وقد تكون تارة طاهرة ولذلك ليست هي مطهرة هي طاهرة ولذلك قال الله سبحانه - 01:13:21

قال في سورة عبس كلا انها تذكرة. فمن شاء ذكر في صحف مطهرة بابي سفرة كرام بربة. فاشار الى ان الصحف المطهرة هي التي بابي الملائكة. وليس التي بابي المخلوقين لأن التي بابي المخلوقين صحف طاهرة. واما التي في ايدي الملائكة هي الصحف المطهرة. ومتلو النبي صلى الله عليه - 01:13:51

من الكتب التي في الصحف المطهرة هو القرآن الكريم. لأن الكتب التي في الصحف المطهرة هي الكتب الالهية التي انزلها الله عز وجل الانبياء نعم. وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين كما - 01:14:18 قال عز وجل قوله وتلك الصحف يفهمها كتب قيمة اي مستقيمة اي كتب مستقيمة ومعنى قيمة معناه مستقيمة وليس معناها ذا قيمة كما صار عند الناس فان هذا معنى مولد لللفظة. وتلك الاشارة فيها - 01:14:38

ابن القيم اشاره الى اين ؟ الى الصحف التي في اللوح المحفوظة المطهرة ولذلك من اسرار التصرف القرآني انه اذا ذكر الكتاب ذكرت معه الاشارة الى البعيد. واذا ذكر القرآن ذكرت معه الاشارة الى القريب. قال الله تعالى الف لام - 01:14:58 ميم ايش ؟ ذلك الكتاب ما قال هذا الكتاب ولما قال في سورة الاسراء ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوى فقوله تعالى ذلك الكتاب اشارة الى ما في الصحف المطهرة وقوله هذا القرآن اشارة الى ما في - 01:15:21 ولذلك لم يأتي في القرآن قط ذلك الكتاب وانما اذا ذكر القرآن قيل هذا القرآن وبعض المفسرين غمض عليهم قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب بل جمهور المفسرين غمض عليهم فقالوا ان ذلك بمعنى هذا يعني هذا الكتاب وليس هذا هو المراد بل ذلك الكتاب اي الذي في الصحف المطهرة - 01:15:41

فاما جاء ذلك مع ذكر الكتاب فالاشارة الى ما في الصحف المطهرة. واذا جاء هذا مع القرآن فالاشارة الى ما بابيديننا من المقروء منه. نعم وتلك الصحف المطهرة فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين كما قال عز وجل كان الناس امة - 01:16:07

واحدة فبات الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال ما او ما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم وبيانه. وهذه البينة هي بينة - 01:16:28 اخرى غير الاولى بل بينة هنا الحجج والآيات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واقتله من بعد ما جاءهم البيانات. فاولئك لهم عذاب عظيم. ولم يأمرهم هذا - 01:16:48 قالوا ان قول الله عز وجل وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قالوا البينة هي البينة المذكورة في صدر سورة وهي الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا غلط من جهتين. اما الجهة الاولى فان من - 01:17:08

البلاغة ان المعرفة اذا اعيدت بعد جملة منفصلة عنها فهي ليست الاولى فالذى يخالف هذا مخالف لهذه القاعدة والثانى هل اليهود والنصارى تفرقوا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ام كانوا متفرقين من - 01:17:28 قبله ما الجواب ؟ كانوا متفرقين كما صح عند ابى داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افترقت يهود على احدى وسبعين

فرقة وافترقت النصارى على انتقين وسبعين فرقة. فالافتراق كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فحينئذ تكون - [01:17:49](#)
البينة المذكورة في الموضع الثاني ليست البينة المذكورة في الموضع الاول فالبينة المذكورة في الموضع الاول هي الرسول صلى الله عليه وسلم واما البينة المذكورة في الموضع الثاني فهي ما جاءهم من الحجج والبيانات على انبائهم كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا - [01:18:09](#)

بعد ما جاءهم البيانات اي جاءهم الانبياء بالحجج والبيانات الواضحة. نعم. احسن الله اليكم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امرموا به من قبل في كتبهم كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي قاصدين بعبادتهم وجهه حنفاء - [01:18:29](#)
مقلبين عليه مائلين عما سواه ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهم بالذكر لفضلهم وشرفهما. وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة الصلاة وايتاء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام فلا عذر لهم في الاعراض عنه - [01:18:49](#)

ثم ذكر جزاء الكافرين بعد ما جاءتهم البينة الثانية فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرتدين في نار جهنم فيها اولئك هم شر البرية والبرية الخلية واتبعهم واتبعهم بذكر جزاء مخالفتهم فقال ان الذين امنوا وعملوا - [01:19:09](#)

الصالحات اولئك هم خير البرية جزاءهم عند ربهم جنات عدن اي جنات اقاموا اقامة ولا يتحولون تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرفها على وجه الارض. على وجه ارضها في غير شق قوله في - [01:19:29](#)

في انهار الجنة في غير شق اي في غير احدود. فانهار الجنة تجري في غير احدود. وزعم ان من الاحاديث الواردة في ذلك لا تصح والجواب عن هذا الزعم من وجهين احدهما ان تفسير جريان الانهار من تحت اهل - [01:19:49](#)

جنة في غرفهم تفسير ثابت عن جماعة من التابعين كمسروق وغيره ولا يعرف لهم مخالف فهم جريانها من من تحتهم انها تجري في غير شق. والتفسير اذا صح عن التابعين واجمعوا عليه - [01:20:09](#)

فهو حجة واما اذا اختلفوا فانه ينظر الى القرائن المرجحة اما مع اجماعهم فانهم انما اخذوا تفسير القرآن عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والوجه الثاني ان الامام احمد روى بسند صحيح على شرط مسلم حتى عند القائل هذا القول عن - [01:20:29](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر فاذا هو يجري لا يشق شقا اي من غير دود فصار هذا وصفا لبقية الانهار لان هذا وصف اعظمها وما دونه لاحق به. نعم - [01:20:49](#)

خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرضي عنهم بما عملوا من طاعته ورضوا عنه بما اثابهم به من النعيم المقيم وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه صفتة والخشية خوفا مقرؤن - [01:21:07](#)

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله تعالى بعد صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:21:27](#)